ناشط اسلامي في بريطانيا : يجب تخليص الشعوب من كل أشكال الطغيان

قال مدير مجلس الثقافة والاعلام الاسلامي في لندن "الشيخ حسن علي التريكي" : إن احدى مهمّات الأنبياء (ع) ومن وظائفهم أنهم يعملون على مواجهة الطاغوت و تخليص البشرية من كل أشكال الطغيان سواء كانوا الطواغيت المحليين أو الطواغيت العالميين.

وفي مقال له خلال الندوة الافتراضية للمؤتمر الدولي الثامن والثلاثين للوحدة الاسلامية اوضح الشيخ التريكي : إن أمير المؤمنين عليه السلام، يقول في بيان الهدف من بعثة الأنبياء والرسل : «ليعلم العباد ربّهم إذا جهلوه و ليُقرّوا به بعد إذ جحدوه و لِيثبتوه بعد إذ أنكروه» و بما أن العلماء هُم ورثة الأنبياء فيجبُ على العلماء الاستمرار بتلك المُهمّة؛ لتخليص الشعوب من تسلّط و هيمنة الطواغيت.

وأضاف : يتحقق هذا الهدف من خلال قيام العلماء برفع مستوى الإيمان و الوعي لدى الشعوب ومن خلال تقوية أُسس التوحيد ومكافحة كل أنواع الإنحراف في هذا المجال وكذلك بالتّوسل بمختلف الأساليب التي أوّلها "النصح و الإرشاد و إلقاء الحجة و إقامة الحجة" و آخرها "دعوة الشعوب و استنهاض الأمة

للقيام بواجبه الشرعي لتقويض وجود الطاغوت".

وحول تسلط الطواغيت على رقاب الأمة عبر التاريخ، قال مدير مجلس الثقافة والاعلام الاسلامي في لندن : إن الطواغيت كانوا متواجدين في كل زمان و مكان و قد قام هؤلاء الطواغيت بإنشاء و تأسيس أنواع من الأفكار التي هى بمثابة المخدّرات التي تُخدر الأمة عن القيام بواجبه الشرعي في نصرة المستضعفين و مواجهة المستكبرين، مضيفا: ان واحد من تلك المخدّرات هي ما يُعرف بمسئلة طاعة أولو الأمر بحيث فرضوا على الأمة على عدم التحرك و عدم القيام إلا بموافقة من يُسمى بولي الأمر.

وتابع : رأينا نماذج من هؤلاء الذين يعملون على تخدير الشعوب وأنه لا يجوز القيام والعمل لمساعدة الإخوة في فلسطين و إنما يجب على الأمة أن تنتظر ولاة الأمر و لا يجوز الخروج على الحاكم فيقومون بتخدير الشعوب بمثل هذه المقولات.

ولفت هذا العالم الاسلامي المقيم في بريطانيا إلى، مهمة العلماء عند مواجهة الطاغوت، فقال : يتوجب على العلماء الواعين والصادقين من ابناء الأمة مواجهة هذه المقولات وكشف زيفها وفضح من يتبنّاها لتخدير الأمة لأنها تخالف أمر ا سبحانه وتعالى كما رأينا في الآيات الكريمة التي تدعو إلى مواجهة الطاغوت :{فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى} (البقره/ 256) و قول النبي الأكرم صلى ا عليه و آله: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

وحول دور وسائل الإعلام في هذا المجال، اوضح التريكي : اليوم نرى في هذه المعركة لها ساحات عديدة هناك ساحة للمجاهدين الحاضرين في الساحات الذين يقومون بواجبهم و هناك ساحة إعلامية يتوجه فيها على رجال الإعلام والنُّخب المثقفة أن تقوم بدورها في دعم هذه القضية العادلة.